

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس

علم النفس الأدوية

سند تربوي

لطلبة السنة الثالثة ليسانس علم النفس العيادي

للأستاذ

سجلماسي محمد الأمين

قسم علم النفس بجامعة تلمسان

الله جل جلاله هو ولي التوفيق

فهرس

- 1/ تعريف علم النفس الصيدلي
- 2/ علم الصيدلة والطرائق العلاجية
- 3/ مفهوم أثر العلاج البديل الإيجابي والعلاج البديل السلبي
- 4/ استيداع الدواء الحيوي في الجسم إلى النفس
- 5/ تصنيف الأدوية النفسية



1/ تعريف علم النفس الصيدلي:

إن علم الصيدلة هو علم "المخدرات". وكلمة "مخدر" في هذا المقام تحمل معنى واسع، حينما تمثل كلمة مخدر كل مادة حيوية عيادية منشطة لأجهزة الكائنات الحية، لأنها مادة بيوكيميائية تحمل قوة حيوية فاعلة لها قدرة التأثير في جسم الإنسان ونفسه.

2/ علم الصيدلة والطرائق العلاجية:

إنهما مجالان معرفيان يكمل الواحد الآخر. إذا كان علم الصيدلة يدرس الأدوية التي لها تأثير في الجسم والنفس (علم الصيدلة النفسي)، وهي مصنفة عرفاً على أساس الأثر الذي تتركه في الجسم والنفس أو على أساس الاستخدام أو البنية الكيميائية المشابهة، فإن الطرق العلاجية لا تقتصر على العلاج الدوائي بل تتعداه نحو وسائل علاجية أخرى كالعلاج النفسي والتهديب الوظيفي والجراحة واستخدام الفواعل الطبيعية للشفاء من المرض.

3/ أثر العلاج البديل (L'effet Placebo):

إن العلاج البديل ظاهرة حتمية تحدث بصورة طبيعية مع استخدام الأدوية في العلاج، وينتمي إلى علم العلاجات وإلى علم الأدوية. إن أي مادة صيدلانية يتناولها الكائن الحي إلا ولها تأثير علاجي نفسي مع التأثير العلاجي الجسمي للمادة المرتقب، والذي اكتشفه علم الصيدلة من قبل من نتائج الدراسات والبحوث في عالم الصيدلة. إن العلاج البديل سمي كذلك لأن المريض يمكن له أن يشفي من المرض الذي أصابه باستخدام مادة حيادية ليس لها أي علاقة بالمادة الصيدلانية المقصودة لتحقيق الشفاء (سائل مائي مثلاً لا يحمل أي شيء آخر سوى المادة المائية). ويكون أثر العلاج البديل الإحصائي لتحقيق الشفاء في حدود 1 من 3 (30 بالمئة)، ويمكن أن تزيد هذه النسبة مع حالة المريض وطاقته النفسية للعلاج.

إن أثر العلاج البديل يكون إيجابياً حينما يفتح الفرد نيته تجاه المادة المستهلكة. إن أثر العلاج البديل للأدوية يكون سلبي حينما يصيب الفرد تخوف شديد من التعليمات التي يتلقاها من الطبيب بعرض هذا الأخير على المريض للجوانب الثانوية السلبية للدواء. فيحدث للفرد مثلاً جيشان النفس.

4/ استيداع الدواء الحيوي في الجسم إلى النفس:

إن الدواء يدخل في الجسم ويمر على مراحل الاستيداع الأربعة. كل دواء يكون له استيداع حيوي خاص به، ويمثل قدرة تسرب الدواء في الجسم. يبدأ الاستيداع الحيوي للدواء في الجسم بمرحلة الامتصاص في الدم، ثم مرحلة التوزيع في الأنسجة، ثم مرحلة الانجاء في الخلايا، ثم مرحلة الطرح نحو الخارج.

5/ تصنيف الأدوية النفسية (المفعلات النفسية):

يمكن تعريف المفعلات النفسية بأنها مواد صيدلانية لها قوة تأثير عالية في نفسية الإنسان.

1/5 الأدوية النفسية المنشطة (المنشطات النفسية):

1/1/5: نجد **منشطات اليقظة** وهي منشطات العقل ترفع نشاط عمليات التفكير والحركة. أمثلة عن المنشطات النفسية:

- الكافيين
- اونفيتامينات
- موديادال (modiadal) (دواء مضاد للإحساس بالتعب)

2/1/5 منشطات المزاج:

إنها تنشط الجو العاطفي الانفعالي عند القيام بمهام حيوية. إنها ترفع تهيئة العقل للقيام بأنشطة حيوية، تجعل الفرد يكون أكثر انفتاحا على العالم الخارجي، فيرتفع عنده الإحساس بالتفاؤل. أمثلة عن منشطات المزاج: مضادات الاكتئاب

2/5 أدوية نفسية مثبتة (المثبطات النفسية):

1/2/5 المثبطات القاهرة للهلاوس الذهانية. أمثلة: لارفاقتيل () هالدول () دوقاتيل () لبونيكس ().

2/2/5 المسكنات أو المهدئات (مثبطات القلق). أمثلة: أيكانول () فاليوم () بيسبار ().

3/5 أدوية نفسية مشتتة التفكير وللذهن (مشتتات التفكير):

إن لهذه المواد تأثير في التفكير من حيث أنها تشتتته لتصبح حالته قريبة من الفصام. توجد 5 أصناف من المواد المشتتة للفكر:

1/ المواد المهلوسة: أمثلة: ليزيرجيد، فينيسكلويدين، ()

2/ المواد المارحة: أمثلة: إيثانول، كانابيس ()

3/ المواد المانعة: أمثلة: المورفين، الهيرويين ()

4/ المواد المستثيرة: أمثلة: الكوكايين، الأنفيتامينات ()

5/ المنومات، المهدئات ()

4/5 أدوية مثبتة للمزاج:

حينما لا يجد المعالج وسيلة علاجية سببية لمرض الذهان يستخدم هذه الأدوية المثبطة للمزاج وبطريقة مزمنة لتفادي بروز حالات الاكتئاب الشديد من جديد في ذهان الهوس الاكتئابي. أمثلة: ليثيوم، ديقريتول ().

5/5 منشطات اليقظة:

إنها أدوية نفسية منشطة لرفع مستوى اليقظة. كل دواء نفسي منشط لليقظة يعرض للاستعمال المفرط والإدمان عليه.

1/ أمثلة: موديوال (). الذي هو دواء موقظ يرفع من النشاط الحيوي للفرد، ويستعمل في حالة المرض الذي يتسلط النوم المفاجئ فيه على الفرد في النهار. ويسمى هذا المرض بالناركوليسيا (). كما يستخدم أيضا ضد مرض تسلط النوم الشديد على الفرد. ويسمى بمرض الإيبارسومنيا ().

إن موديوال () يترك آثار صيدلية لدى الفرد المتناول له تتمثل في:

- يبعث على البقاء في حالة اليقظة بافتراط
- يرفع من النشاط الحركي
- يستثير حالة الوعي ويؤخر الوقوع في النوم. كما تنتقص مدة النوم الطبيعية من استخدامه.

2/ أمثلة: الأونفيتامينات (). إنها مادة صيدلية لها بنية عيادية قريبة من مادة الأدرينالين، ولها تأثير مباشر وغير مباشر في الجهاز العصبي. إنها تؤثر في الجهاز العصبي بالرفع من المرسلات العصبية كالدوبامين () في منطقة الاشتباكات العصبية. كما أن للأونفيتامينات مفعول سلبي يتمثل في خطر انتقاص الأثر للمادة من الاستعمال المكرر للمادة. وكذلك خطر التبعية للمادة.

إن الأونفيتامينات تنتمي إلى منشطات اليقظة وتأثيرها الصيدلي يتمثل في العناصر التالية:

- استثارة النفس فيزيد النشاط النفسي لدى الفرد
- تقلب الحاجة إلى النوم لدى الفرد
- ظهور نشوة وتمتع بالنشاط النفسي، لكن يصيب الفرد بعد ذلك الإحساس بالقلق والتوتر، مع بروز الإحساس بالعدوانية في السلوك التعاملي للفرد، وكذلك إمكانية ظهور الاكتئاب.
- اختفاء الإحساس بالتعب (وهذا ما يجعله مرغوب فيه ويستخدم كمخدر خفي من طرف الرياضيين).
- يخففي الإحساس بالجوع والعطش
- له آثار على الجهاز السنتبائي في الجهاز العصبي (آثار مزاجي جسدي) يتمثل في خفقان القلب والاستثارة التنفسية الارتعاش العصبي ارتفاع ضغط الدم، انتقاص التبول وارتفاع تعرق الجسم وظهور الحمة (ارتفاع درجة حرارة الجسم).
- كما أن لها أثر مسكن وتعمل كمضادة لحالة الاختلاج (anticonvulsion) وللنشاط الحركي المضطرب (anticinétique)

إن الأنفيتامينات الأكثر استثارة للنشاط النفسي تتمثل في الأنفيتامينات الدوبامينارجية والأنفيتامينات الأدرينالينية. أنها مسجلة في قائمة المخدرات النفسية، ويوصى عنها طبيا ألا تستعمل للقضاء على السمنة أو لتعديل وزن الجسم. لأن الاستخدام المفرط لها يؤدي إلى خطر التبعية للمادة وإلى ظهور اضطرابات نفسية خطيرة كالحساسية المفرطة للأنفيتامينات مع ظهور الاكتئاب النفسي الشديد الذي يستوجب توقيف تناول المادة على الفور.

أمثلة عن الأنفيتامينات:

- ماكسيتون ()
- كوريدران ()
- كافيلون () (نظرا لخطورته احذف من سوق الدواء)

3/ المواد المثبطة للشهية ():

توجد مواد صيدلية خاصة كثيرة لها تأثير مثبطي للشهية. إنها تقلل من الإثارة للنشاط النفسي لكن لها القدرة على تثبيط الشهية. إن قائمة هذه المواد الأنفيتامينية طويلة (مواد مثبطة للشهية) ولكن بحكم ما تسببه من التبعية ومع ارتفاع طلبها في السوق واستعماله المفرط خارج الرقابة الطبية لتحقيق نحافة الجسم أو استعماله كمخدر من طرف الرياضيين، كما تسببت في ظهور حوادث كارثية من سوء الاستخدام (ارتفاع ضغط الدم الرئوي، السكتة القلبية)، تقرر منع بيعها في السوق من طرف وكالة الأمن الصحي الفرنسية.

- أمثلة: سيبوترال ():

- إن لهذا الدواء النفسي تأثير في الدماغ يبعث على الإحساس بالشهية.
- أمثلة: مثبطات الشهية ذات الأثر المركزي في الدماغ (تسمى أيضا بممانعة الإحساس بالجوع) (coupe-faim) الأنفيتامينات -لايك. أمثلة: أمفييرامون () كلوبانزورركس () فنبروبورركس () ميفينوركس (). وهناك أمثلة أخرى من الأدوية الأنفيتامينية لها خصائص نفسية منشطة لكن ضعيفة وتسمى بالأنفيتامينات الخداعية (خداع الدماغ بالشهية) (Trompe-faim).
- أمثلة: الفيبرات () النوسيلاجات () البروتيدات () الأروماتات ().

4/ الأدوية المقاومة للقلق أو المنومة (التنويم المغناطيسي):

إن البنزوديازيبين وبوسبيرون هي أدوية نفسية اختيارية لعلاج القلق. كما أن الأدوية المضادة للاكتئاب تحدث الكف لمادة السيروتونين هي أيضا مواد كيميائية نفسية مخفضة للقلق. تستعمل الأدوية المقاومة للقلق أيضا لعلاج اضطراب الفزع

(الرعب، الذعر) واضطراب القلق الشامل. إن الكلامومرامين تستعمل في علاج اضطراب الوسواس القهري.

إن البنزوديازيبين معروفة في علاجها للقلق لكن تحدث تأثيرات علاجية أخرى:

1/ إنه دواء مسكن ويستعمل في الحالات العيادية التالية:

- في حالة الأرق
- في حالة التسكين الإرادي
- في حالة الفطم الكحولي.

2/ إنه دواء ضد القلق ويستعمل في الحالات العيادية التالية:

- الفزع الشديد
- القلق الشامل

3/ إنه دواء مقاوم للاختلاج ويستعمل في الحالات العيادية التالية:

- أزومات الاختلاج

4/ إنه دواء للاسترخاء ويستخدم في الحالات العيادية التالية:

- حالات التوتر العضلي
- حالات التقلص العضلي الإرادي (التشنج الانقباض الاختلاج العضلي)

5/ إنه دواء مسبب للنسيان ويستخدم في الحالات العيادية التالية:

- يشرك في عملية التخدير

6/ إنه دواء مقاوم لحالة الضغط ويستخدم في الحالات العيادية التالية:

- التوتر الشديد
- متلازمة تهيج الكولون
- حالة الخناق (النبحة الصدرية) (ANGOR)

المفعولات الثانوية للأدوية النفسية الملقبة بالأنزوديازيبامين :

1/ بما أنها مواد صيدلوية نفسية مسكنة فإنها تسبب: -الغفوة النهارية -الخمولة -السنة -التهويم -الإغفاء -الفتور -اضطراب عملية التركيز.

2/ بما أنها مادة صيدلية نفسية منسية فإنها تسبب: -التلعثم -فجوات في الذاكرة -فقدان الذاكرة -النسيان -اضطراب الذاكرة -خاصة نسيان الحاضر (mémoire antérograde)

3/ بما أنها مادة صيدلية نفسية لها تأثير حركي فإنه يمكن أن تسبب:

- الحوادث
- السقوط والوقوع المفاجئ

4/ بما أنها مادة صيدلية نفسية لها تأثير في السلوك فإنها تسبب:

- الاكتئاب
- التهيج
- الإثارة
- الاهتياج
- التحريض

5/ إنها مادة صيدلية نفسية تخفض الاستجابة لحامض أكسيد الكربون (CO₂) فيتسبب عن ذلك:

- انقطاع التنفس أثناء النوم (اضطراب رئوي)
- الخناق

6/ من المفعولات الثانوية للمانزرديازيبين تناذر الفطام. ويعني أن المريض حينما يتوقف عن تناول الدواء يسبب ذلك ظهور التبعية للدواء، وتظهر عليه الأعراض التالية:

- القلق
- الأرق
- ارتفاع الحساسية للضوء والاشعاع الضوئي (فرط الحساسية للإشعاع)
- فرط الحساسية للضجيج (للضوضاء، للصوت، للضجة، للصخب)
- خفقان القلب (ارتفاع وإسراع دقات القلب)
- الارتعاشات
- ارتعاد
- ارتجاف
- ارتجاج
- الرجة
- صداع الرأس
- عرق

- آلام الصدر
 - الأزمات الاختلاجية (التشنجية)
- 7/ إن التوقف عن تناول الدواء يؤدي إلى النبوة (الارتداد، الطفرة، القفرة)
أي تظهر من جديد على المريض الأعراض الأولية وباردياد في الشدة
وعنيف وبتفقم الأعراض.

البوسبيرون:

إنه دواء آخر مضاد للقلق وينتمي إلى تصنيف مادة الأزابيرون. وآثاره

الجانبية هي:

- الدوخة
- التيه
- جيشان النفس (رغبة في القيء)
- صداع الرأس
- تهيج الأعصاب
- ذهول
- دوار
- زيادة الاستثارة
- هياج (تهيج)

مضادات الذهان:

إن هذه المجموعة من الأدوية النفسية موجهة للعلاج الرئيسي لعدد من الأمراض العقلية الخطيرة كمرض الفصام، والهوس والاضطرابات الذهانية الناتجة عن عدوى طبية من استعمال مادة وأيضا في علاج تناذر جيل دو لاتورات (gilles de la tourette).

إن الأدوية النفسية المضادة للدهانات تسمى أيضا بأدوية نفسية مهدئة للأعصاب، ويرمي استخدامها إلى التأثير العصبي والحركي على حساب التأثير العيادي، فهي إذا بذلك أدوية غير مناسبة ومغالطة.

إن لمضادات الذهان أثر علاجي إيجابي يتمثل في:

- تخفيض الأوهام
- تخفيض الهلوس
- تخفيض الأفكار الهذيانية
- تخفيض التكتم
- تخفيض التردد

- تخفيض الاكتفاء (réticence)
- تخفيض اضطرابات التفكير
- تعديل النشاط النفسي الحركي

كما أن لمضادات الذهان أثر جانبي سلبي يتمثل في:

- تضعيف العواطف
- البلادة العاطفية
- فقدان الإحساس بالانفعالات الإيجابية
- الحواجز
- ضعف الخطاب
- الانعزال الاجتماعي

تصنيفات مضادات الذهان:

1/ الكلوربرومازين لعلاج الفصام.

إن فعالية الدواء النفسي المضاد للذهان تظهر بعد عدة أسابيع من العلاج.

2/ ميليريل (ضعيف)

3/ تريليفان (قوي)

4/ موديتان (قوي)

5/ لوكسوباك (متوسط)

6/ ريسباردال (قوي)

إن الأثر الثانوي السلبي لهذه الأدوية النفسية يتمثل في ما يلي:

- الأثر الثانوي الغددي (السمنة)
- العجز الجنسي
- غياب الدورة الشهرية لدى المرأة (aménorrhée)
- ظهور الحليب في ثدي المرأة (galactorrhée)
- الأثر الثانوي الجلدي
- اضطرابات البصر
- إمكانية ظهور زرق العين (glocome)
- الأثر الثانوي في التسكين
- جفاف الفم
- إمساك (عقل البطن، قبض)

- اضطراب الرؤيا البصرية
- صعوبة تفريغ المثانة البولية
- زرق العين
- تصلب الصفاق في الشرج (selles très durs)
- احتباس البول (rétension urinaire)
- حدوث الدوخة وفقدان توازن الجسم المفاجئ

مضادات الاكتئاب:

إن مضادات الاكتئاب هي مصنفة وفقا للبنية الكيميائية وحسب نوعية النشاط الإنجاعي لها في الجسم. إن كل الأدوية المضادة للاكتئاب هي أدوية نفسية عصبية فاعلة تجاه المرسلات العصبية سيروتونين ونورأدرينالين. ويجب أن يستمر تناول الدواء لمدة لا تقل عن 6 إلى 9 أشهر، وباستخدام الجرعة المناسبة في العلاج.

إن عملية الانتكاس في علاج الاكتئاب تكون واردة في فترة ما بين 4 إلى 6 أشهر بعد ظهور الشفاء من المرض. ونسب ما ينتكس في الاكتئاب من جديد بعد الشفاء هي:

- 30 في المئة بعد السنة أولى من الشفاء.
- 50 بالمئة بعد سنتين من الشفاء
- 70 في المئة بعد السنة الثالثة من الشفاء

الاكتئاب المقاوم:

هنالك حالات من الاكتئاب المقاوم لا نعرف أي تحسن باستخدام الدواء لمدة كافية. يجب البحث عن وسائل علاجية نفسية أخرى.

تصنيفات الأدوية النفسية المضادة للاكتئاب:

-تيجريتول (لعلاج الهوس الحاد، الاكتئاب، الأعراض الذهانية، الحلقات الفصامية العاطفية، اضطرابات مراقبة الاندفاع)

-ديباكين (غيابات التفكير، أزمتات التقلص العضلي)

-ريفوتريل (أزمتات التصلب، غيابات التفكير، الهوس الحاد، الفرع، حالة الفطام من الدواء، جيل دو لاتورات)